



قل لوليد بن عبد الملك ، لا يه : يا أبت ما السيلانية ؟ قل : هبة الله صا مع صادق جودهم . واقتياد قارب العامة بالاصحاب لهم . ولا لب سعد بن سويد الجعبي . فحمد الله تعالى عليه ثم قال : ايها الناس ان الاسلام سبط منيع ، ودين وثيق ، حافظ للاسلام ابقى وبه العدل ولا يزال الاسلام مهيماً ما اشتد الحادان وليس شدة الساطان قتلاً بالسيف ، ولا مضرباً بالسوط ولكن قتلهم بالحق واخذ بالعدل .

وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا بالمرام لتري ومن حوله

لما اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه شجاع كسرى وسواربه

قال : ان قوماً أدوا هذا الامناء . قال له رجل : يا امير المؤمنين : انت امين الله يردون عليك ما أذيت الى الله تعالى ، فان رمت رمتوا . وقال الاغنف بن قيس : من غدت بطانته كالمعصن بالام فلا مسخ له ومن خانته ثقتة فقد اتى في مأمنه وليس شي أضرب الساطان من صاحب يحسن القول ولا يحسن الفعل . لاخير في القول ، الا مع الفعل ولا في المثال الا مع الجود ، ولا في الصدق ، الا مع الحفاة ، ولا في العفة الا مع الورع ، ولا في الصدقة الا مع حسن النية ، ولا في الحية الا مع الصفة .

يوم السبت ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥

سنة الهجرة ١٤٠٦

٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٦

في سبيل الله ومن اجل الوحدة العربية

للعامة الاديب الكبير احمد زكي باشا

ما يوجب عليك ان تحنى الرأس ، ولا تنك لا ترى فيهم مجموعة تفضائل والسكالات التي بها الاسلام في صدور المسلمين . تلك التفضائل والسكالات التي تتجلى آثارها في كل صفحة من تاريخ الاسلام ، ويفيض فيها بحروف من نور جمال الحكم الاسلامي ايام عهده الاول . عهد انصاف الشام ، عهد الصراحة في السياسة الدينية والدنيوية ، عهد الحرية الصحيحة في الاقوال والافعال .

ومن شاء ، فليأتنا باجل مكرمة يزدان به تاريخ الامم لفالبة قبل الاسلام وبعد الاسلام ، ونحن نأمله بعشرات من أمثالها التي تزداد بها صهيبة الاسلام .

بل انظر يا صاحبي الى حالة العرب ، بعد ان وحدت رسول كلهم وبعد ان ضم شعابهم وبعد ان جعلهم أمة واحدة انه قذف بهذه الكتلة الى المشارق والمغرب ، فدانست لهم الدنيا في أقل من ثمانين سنة . وهو لم نزله شبيهاً في دولة اليوم فان والرومان ، ولا في أية دولة من دول أوروبا واسريكا في هذا الزمان : فقد جعلوا هذه الامم أمة واحدة لها دين واحد ولغة واحدة ، نعم ولغة واحدة .

دكت الدولة العربية عرش الكاسرة ، ودرخت جيش القيصرية ثم رفعت رايتها المظفرة على املاك هؤلاء وهؤلاء ونشرت في شياها هذه الراية الجديدة ونعت ظلالها الوارفة المبادئ الصحيحة الصارفة وهي الحرية والمساواة والاخاء وذلك فيما بين سد الصين شرقاً الى سيف المحيط (الاطلسي) غرباً الى جبل قاف و (هوقفاسية)

ركوعاً ، أيها القلم ! سجوداً ، أيها الرأس ! خشوعاً خشوعاً ، يا هذه النفس ! فقد انعم الله علينا بالوصول الى أقدس بقعة في هذا العالم ، وبالاتهام الى مبعث النور الذي انتشر شعاعه الى الآفاق ، فكان فيه الهداية ، وكانت منه السعادة هؤلاء العرب الذين وصفهم الله بانهم « خير امة أخرجت للناس »

في هذا البيت الحرام ، وتحت ظلال الكعبة المنظمة ، كان أمر لا نظير له في تاريخ الانسان ولا يكون له شبيهه الى انقضاء الزمان .

قام المعطاني عليه الصلاة والسلام يدهو الناس الى التوحيد في أسس الدين ، والى الاتحاد في أمور الدنيا . وما لبث الا قليلاً حتى تمت له الآية الكبرى والمعجزة العظمى ، التي لا ترى لها مثيلاً على عهد الفراعنة والقيصرية والاكسرة ، ولا في أحوال اكبر الدول في هذه الايام .

كان للعرب قبائل متناكرة وشعوباً متنافرة وشيماً متنافرة ، الى ما كان فيه من عادات قبيحة مستسكرة . فما هو الا ان وصله صوت البشير للنبي الى آذانهم ، حتى دخل في شفاف قلوبهم وأغار حميمد العواطف السكامة في نفوسهم ، فاصبحوا بنعمة الله اخواناً ، وصاروا بين عشية وضحاها كتلة واحدة : لها شمار واحد ، ولها راية متحدة .

لك ان تنصفح تواريخ الامم كلها قبل الاسلام وبعد الاسلام ، فلك تجد عندهم من المحامد

ولا تقل قوقاز) من ناحية الشمال الى ما وراء خط الاستواء في تخوم الجنوب .

وما برحت الدولة الفتية العربية رافية في معراج العظمة والجلال حتى تسالت اليها جرائم الافساد : في جسم الدين وفي كيان الدولة . تظاهر فريق من أعمى الاسلام بالدخول فيه فأدخلوا اليه تلك الفضلات وتلك الشناعات المعروفة بالاسرائيليات .

ثم انضم الى دولة العرب افراداً من رجالات الامم الغالبة قد تولاهم شيء من الغرور بارجاع الأمور الى ما كانت عليه في الجاهلية ، فكادوا للدولة العربية بطريق الدس والتفريق .

وحينئذ انقسمت السكلة واضطرب الجبل لكن قوة الاستمرار حفظت الدولة من الانهيار الى الوقت الذي تزامن فيه انكسار الاسلام في احضان الافرنج ، الى الوقت الذي تناسى فيه علماء الاسلام أوامر القرآن فجعلوا دينهم معطية لدينام . ونحن لانزل نرى هؤلاء وهؤلاء الى يومنا هذا وهم يعملون المعلن في هدم الباقي لنا من ذلك التراث المجيد .

وانظر ذات اليمين وذات الشمال تجد مصداق ما نقول ، ولا يحتاج النهار الى بيان .

٢
اكن الذي انزل الذكر ، قد تمهد بحفظه (ومن أصدق من الله قتيلاً) ؟

ليكن الذي جعل البيت مشابة للناس وأمناً ، قد أخذ على نفسه أن يجعل كيد الاعداء في تضاليل .

(ومن أوفى من الله عهداً مسؤولاً) ؟
لهذا كله نحن نقاب وجربنا في مشارق الارض وماربها ، فنصرف بطريق الانكسار الى مشرق النور ، الى مصادر الهداية الى مبعث التوحيد في السكامة الى منبع الاتحاد في الامة .

لحمنا ولحمنا وجربنا ، فبحر في جزيرة العرب

بقية من تلك البندرة الطيبة كامنة في أرض صالحة ومن جزيرة العرب ، نتمق الخير كل الخير : محفوظاً في صدور ابناء الصدر الاول وسلافة السلف الصالح .

تترامى بنا الآمال الى التمسيم الصافي لا بد ان يهب كرة جديدة من بوادي الجزيرة ومن فوق رمها الباقية على نقائها ، فتكتسح تلك الادران التي رانت على الشرق وعلى أهليه ، وتزلزل به وبهم الى الخضم حتى صاروا غرباء في ديارهم ، أذلاء في مجرهم ، خولاً للأجنبي بمنص دماهم وهم غافلون .

٣

كان في الجزيرة بالامس ملك اربعة ، وكانت الانظار متجهة الى كل فرد منهم . وطالما حامت الآمال حول اتحادهم وتآلفت كتلة قوية منهم .

وكان الله قد اراد ان تكون الجزيرة شطرين فشطر شاماً (شامي) وآخر جنوبياً (عاني) فلذلك نزل بالاربعة الى اثنين وجعل مقاييد القسم الشامي في يد بدوية قوية خرجت من وكرها في البيداء وهي نقيصة صافية فأولاهها من الكرامة عندها وشرف بخدمة الحرمين . تلك اليد البيضاء بغير سوء هي يد الامام عبد العزيز آل فيصل ابن السعود ، ايده الله ما دام هو وبيته وقومه رافعين علمين على الاحتفاظ بجزيرة العرب للعرب .

أما في الجنوب ، فقد اراد الله تكليل ما بذله الزبور من جود ، ففازوا بيفهم بعد خمسة قرون صارت بلادهم اليهم تحت ظلال علمهم الخلفاء وبطلمهم السعيد وكأثرهم الاروع الذي مازال يجري على سنة آباءه الاكرمين في مقارعة الأحوال ومصادمة الخطوب ومكيدة الحروب حتى اصبح وهو السكل في السكل في بلاد اليمن الميمون هذا هو الامام يحيى المنوكل على الله رب العالمين .

فأنت ترى ان الجزيرة قد عادت الى نعمتها القديمة : قيسية وبائية (وان كان الحكم هذا هناك في يد لعمري ان في هذا الانقسام كل الشر والويل على البسيانية في الجنوب وعلى القيسية في الشمال . والتاريخ خير شهيد ولا يذبك مثل خبير وان شئت البيان يافى عدنان فتصيح تار يخ قومك في الجاهلية والاسلام . واما انت يفتى قحطن فاذا أرت أن ترى شيئاً من ويلات هذا الانقسام بعد الاسلام فسل دمشق وبغداد وسل الاغالبه وبني عبد الواد ، بل اسبل المعبرات لخوا المعبرات على أطلال المدائن التسع قرطبة وطليطلة وسرقطة وبطليوس وطرطوسة وقرطاجنة وطليطلة ونطاليه وغرناطة وغيرها من امصار الاندلس ذلك الفردوس الاسلامي المفقود الذي لا يعود ولن يعود بفضل الانقسام القحطاني العدناني القيسى البماني هذه ثمرة من حنظل الانقسام التي ذاق للعرب مرارتها في جزيرة الاندلس وقد كانت خير مهاد للآداب العربية وكانت مشرقاً يتلأأ غرب الدنيا بانوار الحضارة الاسلامية ذهبت هذه الجزيرة بالمره وبقيت لنا عبرتها المرة بما فيها من لوعة وحسرة فهل من مدكر ؟ ثم تداعت الاركان من شمالي افريقية ووسطها غلت الدور من ساداتها وهكذا شأت مصر وسورية ولسطين والعرق وكذلك الحال في الهند والجاوة الخ الخ فلم يبق لنا الا جزيرة العرب ؛ اعني اهلها الخاطف النابض والا فكثير من سواحلها وجزائرها ومفاتيحها في يد الاغراب او كان قد .

لذلك كان حقاً على كل عربي يثار على امته وبلاده وينفالى في استعادة المجد الذي كان لاجدادهم ان يعمل بكل ما آتاه الله من قوة في الرأس والقلب ، ومن حول في اليد وبسطة في اللسان حتى لا يتطرق ذيك الفساد الى تلك الجزيرة المقدسة التي نضحي في سبيلها بالنفس وليس بعد ذلك - بيل للزيد في باب الجود .

وتنهي الى قومي ، ونراى الى عمي ، شيء من الاراجيف عن قرب الاصطدام بين الامامين اللذين جعل الله زمام العرب في ايديهما وألقى بمقاليد الجزيرة المقدسة في احناقهما فأخذتنا الراجفة وخشينا هلى البقية البقية لنا من ارض حرة ومن أمة حرة ان نتحيفها للعدو الواقف اسديها بالرصاد وان

يصيبها شيء مما أصابنا نحن في سائر البلاد ، فتركنا الراحة والاهل والاولاد وسارعنا الى التحذير وصرخنا صرخة النذير لكي يعلم قومنا بما في الانقسام الجديد من شر مستطير وخطب منك وخطر نكبر هجرنا الراحة التي تقضي بها السنون الستون ، وتركنا مصالحنا معرضة للضياع ، وأودعنا الاهل والولد تحت رحمة الله . ثم خضنا لجلب البحر الاحمر في فصل الحر الاحمر ، ونهجمنا على جهنم عدن ثم اقدمنا على تهامة اليمن وما ادراك ما تهامة اليمن في وطن شر أغسلت هي نار في الارض وفي السماء تشعل في الليل وفي النهار على حد سواء ثم قمنا للقبائل ونمقلنا الجبال وهو كنا في السهول حتى وصلنا الى صنعاء فوجدنا سيدها الاكبر على غاية ما يرجوه الشرقي للشرق من كرم الاخلاق ومن حميد السجايا ومن الاخلاص الوافي للقضية العربية والوحدة العربية .

حتى اذا رجعنا ادرجنا وايقنا ارض الحجاز للفينا سيد هذه البلاد الذي اختاره الله لخدمة الحرمين الشريفين وايس وراء ذلك من تكريم قد امتاز على كل رجال هذا العصر بالصدق في القول والاخلاص في العمل وبالصراحة التي هي شعار البدوي الصميم . فهو يتفق كل الاتف مع اخيه البماني في فيرة على حفظ البيضة لاهياء مجد للعرب ، وفي العمل الصالح الصحيح لجمع الكلمة من أجل تجديد الشباب في دولة الاسلام .

٥

أفرايت كيف اختار الله لهذه الامة في وقتها للعصيب أعظم رجلين ظهرا في التاريخ بهذه الجزيرة المقدسة فوضع في عنقها أمانته في أرضه وفرض اليها التقيام بهذه وجعل مصر للعرب بين يديها القريتين لعمريتين .

وما دامت الوجهة واحدة كما رأينا والقلوب متحدة على ما نتقنا فالسبيل مأمونة والفتنة مضونة بأذن الله والله ولي الصابرين و « ان نصر الله ينصركم ويثبت أقدامكم » والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين

في جوار بيت الله الحرام احمد زكي باشا

اعذار

تأخر صدور الجريدة بوما عن موعد الصدور لاسباب مطبعية فعدرة للفراء .

رسالة مصر

القاهرة لمواسمنا الخ

افتتاح جامع الاحمدية في لندن

افتتح أخيراً في لندن مسجد الاحمدية ولم يشهد صاحب السمو الملكي الامير فيصل السعود حفلة افتتاحه مصداقاً لما اذاعته الوكالة العربية بمصر وقد كان لامتناع عمه من افتتاح هذا المسجد تأخيران مختلفان فرجال السياسة عثاوه بأنه ناشيء عن خطأ حصل في ترجمة اقوال عميد المسجد الاحدي مما ظن معه ان المسجد هو معبد ديني عام لاهل الاديان الثلاثة وقالت الاندية السياسية انه لو لم يكن هذا الخطأ لما وقع تردد في قبول سمو الامير فيصل ان يرأس حفلة افتتاحه وارادت بذلك ان تؤكد ان المسجد خاص بالمسلمين لحسب ولا شأن فيه لبقية الاديان .

أما للتأثير الثاني فقد كان جزيل الفائدة فان الاندية الاسلامية أجمعت على تهيئة خطة الامتناع وامتداح موقف صاحب الجلالة الملك ابن السعود حيال ذلك اذ دل على حزم وعزم ونفوذ بصيرة وثبات رأي مما كان له ابلغ وقع في نفوس اهل الرأي لوتفنين على لباب الامور والمعارفين بدخائل السياسة وخبيئاتها .

مقابلة الامير فيصل

الملك بريطانيا

ولقد انبأت المفارقات اليوم ان سمو الامير فيصل قابل صاحب الجلالة الملك جورج ملك بريطانيا فخذه جلالة محاذته ودبة بصفة غير رسمية فهو مشرب دقيقة وأله عن مشاهداته في انكلترا وان جلالة قدم لسموه اثناء المقابلة علبه مرصعة تحتوي على وسام سانت ميشيل وسات جورج من درجة كومندور وحامل هذا الوسام بالقب عند الانكلز بالقب (سر) وان سموه اعرب بعد خروجه من لندن جلالاته عن سروره العظيم لهذه المقابلة .

وقول انبلة لندن ان عمه ما زال موضع اكرام وتبجيل ان المقامات تنمي بزيارته عناية فائقة ثلاثة رجال في لاسكندرية

قدم الى لاسكندرية على الباخرة ماريت باشا ثلاثة من عظام الرجال اهتمت كبريات الصحف لتقديمهم وارسلت مندوبها لمقابلة كل منهم والحصول على تصريحات سياسية هامة منه تطلع الرأي العام على روح السياسة الخاصة بكل راحة من هؤلاء الاعضاء فالاول هو صاحب الجلالة الملك فيصل الملك

المراق وهو عائد من رحلته الصحفية في أوروبا ليأخذ طريقه من الاسكندرية الى فلسطين فمناق في بغداد . والثاني هو صاحب السباحة الشيخ تاج الدين الحسيني نجل المحدث المشهور الشيخ بدر الدين الحسيني قد سافر الى باريس قبل ثلاثة شهور في عداد أعضاء الوفد الذي تألف من علماء سورية لشهود حفلة افتتاح جامع باريس ثم تأخر فيها لانتماء ساسلة مباحثات سياسية مع رجال الحل والمقد في فرنسا بمسألة سورية . والثالث هو المصور بونسو المين مندوباً سياسياً سوريا ولبنان خلفاً للمسيودي جوفيل وقد اتفق مجيء هؤلاء الثلاثة في باخرة واحدة أما من طريق الصدفة والاتفاق واما اذابة سياسية الايام كنفيلة بايضاحها .

ولقد قابل بعض مندوبي الصحف جلالة الملك فيصل فذكر لهم أن ماشاع من حصول مباحثات بينه وبين رجال السياسة لم يكن منه شيء وان طوافه في مدن أوروبا للاستشفاء وانتجاع الصحة ولم يشأ المسيو بونسو أيضاً ان ينم عن سياسته المقبلة التي يرغب ان يمتدنها في سورية بل لازم الكتمان لشديد وقال انه ذهب الى سورية ويتحقق الاحوال بنفسه ويدرس صفاتها وكبارها وهناك يستطيع أن يعلن سياسته عملياً .

جلالة الملك

جلالة الملك

وسفره للمدينة

أقام جلالة الملك أيده الله في جدة الى ظهر الاربعاء ينظر في ام الشؤون ويعني فيما لزم منها وقد تم النظر في كثير من النظم التي ينبغي وضعها لتسهيل الامر على الحجاج وتبليغ كل موظف في دثرته التمليات اللازمة له ليسير عليها مدة غياب جلالة الملك .

وفي جملة الاوامر الالهية المباركة التي امر بها جلالاته قبل سفره الامر على حكومة مكة وبلدياتها بلزوم تبليط طريق المسي (الذي هو مشعر من المشاعر الحرم) لراحة الحجاج ومنع الغبار عنهم اثناء السعي .

ولما أتم جلالاته جميع ما كان يريد انما امر جنده الخيم حول الكندرة بالسير بتقديمه للقضية لمشي عصاري لاجد وبعد ظهر الاربعاء غص منزل جلالة الملك في بيت الاستاذ محمد نصيف بالمودعين ولما اعززم جلالاته للسعي نزل لرددة الاستقبال وجلس بين دوديه برهة من الزمن يحشهم باحاديثه العذبة ثم اقيمت الصلاة له الى

الظاهر والمصر قصراً وجملاً ثم امتطي سيارته ومن وراه جمع من السيارات بلغت تسع عشر سيارة وقد سار في معية جلالاته اخوه الامير عبد الله ونجله الاكرمان خالداً ومحمداً وأنجال أخيه المرحوم سعد. ورئيس الديوان والمفتش العام ومدير الصحة العامة وخرج لوداه في للسيارات جمع لم يشهدهم وقد بات جلالاته في القضيعة وسار في الصباح حتى بلغ رابعا والذي نعلمه أنه يقيم يوما في رابع ثم يواصل السير وينتظر ان يكون وصول جلالاته المدينة المنورة السبت او الاحد وافقته السلامة في حله وترحاله .

الامير فيصل

من أنباء صاحب السمو الامير فيصل انه أنهى محبته في هولندا وقد كان فيها وضعه في الجلالة والاحترام الفائقين وسافر من بلاد هولندا الى الدار الافتراضية فاستقبلته حكومة باريس أحسن استقبال ورحبت به أحسن ترحاب ولا يزال في باريس حتى كتابة هذه السطور . وبلغنا أن سموه لشدة البرد أصابه تودك قليل في صحته ولكنه لله الحمد براحة وعافية وسنشر ما يتصل بنسبنا من انباء الامير في وقته ان شاء الله تعالى .

الائمة الاربعة

اجتمع فريق من العلماء الحجازيين والنجديين وقرروا ان تكون الجماعة التي تقام في المسجد الحرام جماعة واحدة وانتخب من كل مذهب ثلاثة ائمة ومن المنازلة امامان يتناوبون في أوقات الصلوات الخمس فكان من المنازلة الشيخ ابو السبح والشيخ حمد الخطيب ومن الشافعية الشيخ عبد الرحمن الزواوي والشيخ محمد علي خويبر والشيخ عمر فقيه ومن الحنفية الشيخ عباس عبد الجبار والشيخ عبد الملك مرداد والشيخ جمال مرداد ومن المالكية الشيخ امين فوده والشيخ عبد الله حمدوه والشيخ عباس مالكي وقد وافق جلالة الملك على هذا الترتيب وجرى العمل بمقتضاه واصبحت الجماعة في الحرم المقدس جماعة واحدة لا فرق ولا تفریق .

وفد الاسلام

نشرنا ما كان من قدوم وفد الاسلام المؤلف من العلامة احمد زكي باشا ونبيه بك المنظمة وقد اجتمعوا بجلالة الملك ظهر مرة وحدها بالفراة التي ذهبوا من اجمل الى اليمن وجاء امن اجمل للحجاز فشكل جلالاته مساعده وحدهم بما تنطوي عليه نفسه الطيبة من حب الاتحاد والاتفاق وجمع الشمل وقد سار من أحاديث جلالاته كل السرور وفائلا خيرا من نتيجة السياحة وقد سافرا في الباخرة الطليانية مودعين بمثل ما استقبلاه من الخفاوة والاكرام .

الحجاز في الهند

تابع ما قبله

الاستاذ نساء الله

كفران النعمة

ان الانسان اذا غضب على أحسن شيء وأرا: ذكره فينبغي له أن ينسكب اوصافه الجلية الوضحة ولكن محمد علي لم يعمل هذا الاصول حيث انه اعترف بهذا الامر المستحسن وهو الامن والامان ولكن هذا الامن انما هو قائم من الخوف والرشوة .

ثم قال كلمة هي اغضب وانكب من الاولى وهي نري الى متى يقوم هذا الامن ؟ - الجمعية - ٢٦ اغسطس

فالجواب عن الاعتراض الاول هل توجد حكومة وقوة في الدنيا تقم الامن بغير ترغيب وتخويف واعطاء شيء فاذا عمل السلطان ابن السعود بهذا القانون غضب عليه الزعيم السياسي محمد علي - ؟؟

أرجوان الاخون لم ينسبوا انه لما قدم المندوب الانكليزي (غلام جيلاني خان) اقترحا بان تأخذ الحكومة من الحجاج في جدة على كل نفر عشرين شرشاً تخالف شوكت على هذا الاقتراح وقال في أثناء كلامه ان الحكومة تأخذ من قبل دراهم كثيرة من الحجاج فلجابه الشيخ حافظ وعبه ان اقامة الامن في الحجاز ليس من الامور السهلة ان السلطان لما دعا شيوخ العرب واكد عليهم في تأمين الطرق فقالوا صدقت يا عبد العزيز ولكن أشبع بطوننا فعذه الدرام تصرف في هذه المصارف والحساب موجود لسلك من شاء المراجعة فسكنوا بعد هذا .

جواب الاعتراض الثاني

أما جواب قوله نري الى متى يقوم هذا الامن ؟ فأقول ان المستقبل لا يعلم حقيقته الا الله نعم تقول هذا القدر انه اذا لم يشوش أفكار الحكومة السعودية زعماء الهند فترجو قيام الامان الى الابد ان شاء الله .

(ما ضر تغلب والمثل عجوتها * ام .)

هذا ما اعترف به هؤلاء الافاضل ونذكر لكم ما هو أعظم من هذا في الامن والامان قال الحاج الحكيم نور الدين الغزالي اني ذهبت لغرض لي الى دائرة للشرطة فجاء رجل وأنا واقف قال لمدير الشرطة ضاع لي في طريق المدينة ملحفتان قامر

الرئيس رجلا بان يأتي بالثياب الملوقة من داخل الحبل فأتى الرجل بها فصرف الحاج ثيابه فاخذها وقال الحافظ ابراهيم بانه سقطت بعض أشياء من ظرف التبدل لرجل من القافلة فوصلت اليه . وقال المولوي احمد حبيب ضاعت امرأة من القافلة لاني كنا فيها وعليها الحلي وغيره فوصلت المدينة سالمة لم يترض لها احد وصرح المولوي حبيب الرحمن للدهيانوي احد اعضاء جمعية الخلافة في جملة تصر يجاته بما يأتي :

ان ابن السعود قد عمل في الحجاز اعمالا مستحبة أيضاً مثل استتباب الامن ومنع السرقة والتهب والسلب والزنا وشرب الخمر فيجب على كل فرد من المسلمين ان يشكره على ذلك وعلى الاخص على استتباب الامن الذي لم يوجد له نظير في كتب التاريخ بعد ان مضت مدة الخلفاء الراشدين ان الامن والاطمئنان الذي كان في هذا العام من مكة المكرمة الى المدينة المنورة لا يمكن لا كبر دولة من الدول ان تقم مثله يا أيها الاخوان ان هذه الحكومة لها مدة يسيرة في الحجاز ولم تمض عليها سنة كاملة والناس يحفرون خدماتها باعطاء الرشوة ان سلاطين الترك الذين يلقبهم زعمائنا والحقون للقبب وكانوا يبدلون أموالهم ونفوسهم في سبيلهم لم يتسكنوا من اقامة مثل هذا الامن فعذه الحكومة التي لم يرض عنها الا ايام قليلة الا تكون أممنا موجبة لاداء الشكر ؟ الحمد لله

الباعث الغضبي

هل لنا من مكتوباتها تصر يجاتها ان الباعث لغضبها امران الاول سياسي والاخر مذهبي . أما السياسي فهو اعلان الملوكية والحال انه ثبت من عدة آيات قرآنية ان الملوكية مخصوصة لله تعالى وحده .

(من تصر يجات محمد علي في الجمعية في ٢٦ اغسطس) ثم يرد هذه الدعوى بالمقال الاسبق وهو في الحقيقة ترديد لا تأييد لقوله .

ان الملوكية فيجب منها الوراثة يعني تكون الحكومة بعد الملك لابنه او حفيده او لاحد من أقاربه (الجمعية)

فظهر من كلامه الاول ان الملوكية مخصوصة له تعالى واضمح من مقوله الاخر ان الملوكية توجب تورث الملك للابن والحفيد فانتخب القضية ان الله تعالى (والعياذ بالله) ابنه وأحفاد لان الملوكية توجب التورث وهذا قانون

مسلم في عالم المنطق لان الشيء اذا ثبت ثبت بلوازمه (تعالى الله علواً كبيراً)

ولم يجب انه يخص الملوكية لله وحده والحال انه قال تعالى كما هو مذكور في القرآن في قول مومي اقومه لما عدد عليهم نعم الله تعالى في قوله (يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكاً) الآية وفي القرآن أيضاً قوله تعالى (ابشروا انما ملكا نقاتل في سبيل الله)

ثم ان الذين بذلوا نفوسهم في سبيلهم وقررت هذه الجماعات باصنامهم اعني سلاطين الترك الم تكن اثروا ثمتهم على الحرمين الشريفين يثبت من هذا ان مفهوم الوراثة غير هذا وهو لم يظهر الى الآن ولكن جرى العمل بمخالفته قبل ظهوره والحال انهم كانوا يقررون بالحكومة الماضية التركية للتوديدية بل كانوا يقررون بخلافها أيضاً - فيا للعجب .

والآخر المذهبي

وأما السبب الآخر لغضبها فهو هدم القباب وأصل الحقيقة ان السلاطين ابن السعود هدم القباب فقط ولما كان بناء القباب ممنوعاً في جميع المذاهب واذا بنى احد قببة على القبر زمن السلف كانت تهدم كما قل الامام النووي قول الامام الشافعي في شرحه لمسلم قال الشافعي رأيت الامراء بمكة يأمرؤن بهدم ما بنى على القبور فالحقون للقباب يرضون لفظ القبور الى القباب ليشغل بذلك المسلمون الجهاد وقد اتبعت هذه الخطة جريدة السياسة الملاحورية فلما تبسكى في غالب اعدادها بان النجديين هدموا المزارات والقبور - ورأيت في جريدة (بينام) الهندية رواية عن حاج بهذه الالفاظ قل الحاج ان جميع قباب مكة المكرمة والمدينة المنورة هدمت وجميع قبور جنة البقيع أذات وان آثار التحفة أيضاً ظاهرة على القصور والمسجد الذي كان بجانب حجرة رأيت به بنفسي (الحاج السيد عبد الرحمن) مهذوم

وعلمنا ان مساجد أخرى أيضاً هدمت

السياسة ١١ اغسطس -

أنا لا أرد على هذا الحاج بشيء ولكن أقول هذا الدعاء

يا الذي ان كان هذا الحاج في تصر يته صادقا فاجعل في عينه نورا وفي قلبه سرورا وان كنت كاذبا فاهم عيونه في الدنيا - يذم للحاج اذا جمع ان يقول آمين .

